العام بين العرب تأليفاً وترجمة ، وذلك فى النصف الأول من القرن الثانى الهجرى وما تلاه .

أما دراسة الشعر والنثر قبل ذلك فكانت آراء متناثرة تناقلها الرواة ، واحتفظت بها كتب المتأخرين ، عن مواقف جزئية وأخبار عارضة فى نقد كلمة أو بيت من الشعر أو ذكر الرأى فى أحد الشعراء ، وقد استمر وجود هذا النوع من التناول العارض للشعر والنثر مع وجود النشاط العلمى ، وتوفر العلماء على وضع مؤلفات متخصصة فى الشعر والشعراء .

ثالثاً : مع توافر المؤلفات الخاصة بالشعر والنثر فى عصر الاستشهاد ، فإن القليل منها هو الذى وجهت فيه العناية إلى الناحية اللغوية ، سواء فى ذلك ما تناول الشعراء من حيث الحكم عليهم بالاحتجاج أو عدمه ، أو ما تناول النصوص نفسها لتحليلها لغوياً ، وعلى سبيل المثال لو تتبعنا الكتب المؤلفة عن الشعر والشعراء عموماً فى عصر الاستشهاد لوجدنا منها عدداً وافراً (١) ، والقليل من هذا العدد الوافر هو الذى اهتم بالناحية اللغوية .

وعلى كل ، فإن ما عرفته من ذلك — على قدر جهدى مما تناول الشعر أو النثر لغوياً — يتبين فى الجدول الآتى :

---

(١) انظر : مقدمة تحقيق كتاب : قواعد الشعر : فقد ذكر المحقق مايقرب من خمسين مؤلفا (ص ١٣ وما بعدها) كلها عن الشعر والشعراء .